



شرح سنن أبي داود مكتمل المجلس 992 شرح سنن أبي داود فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

عن عمبته وعنبتة ابن خالد الايدي وهو وثيقة خجله البخاري وابو داود البخاري وابو داود عن يونس عن ابن يزيد الايدي ثقة ثقة قال حدثنا سليمان ابن حرب ومحمد ابن عيسى قال حدثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابي قابلة عن ابي اسماء عن ثوبان رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله زوى لي الارض او قال ان ربي زوى لي الارض ورأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوى لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عندي عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه انه لا يرد ولا اهلكهم بسنة بعامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها او قال باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وحتى يكون بعضهم يسري بعضا. وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين. وحتى تعبد قبائل ومن امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق. قال ابن عيسى ظاهرين. ثم اتفقا لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. هم

حديث ثوبان اسمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله في زوال الارض فرأيت مشارقها ومغاربها فان ملكها واما وان ملكها وان ملك امتي سيبلغ ما زوى لي منه اي ان الله عز وجل زواله الارض وشاهدها ورأها ورأى ما يصل اليه ملك امته وقد حصل ذلك في زمن بني امية حيث فتحت الفتوحات في الشرق والغرب حتى وصل عقبة بن نافع الى المحيط الاطلسي حتى وصل اه بعض الجيوش التي ارسلت الى جهة المشرق الى الصين الى الهند والهند اتسعت رقعة البلاد الاسلامية ودخل الناس في هذا الدين وتحقق بذلك ما اخبرنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه

زكاته عليه فان ملك امتي سيبلغ ما جويها منها وكذلك الامر في عهد بني العباس ولهذا كان يذكر عن هارون الرشيد انه مر الصحابة بغداد فقال امطري حيث شئتني فخارجك سيأتي الي يعني ما ما امطرت على بغداد ولكنها تجاوزت بغداد. فقال اين اين امطرتي؟ فخارجك سيأتي. بمعنى ان الارض التي ينزل فيها ذلك الماء سيصل الى المدينة خراجها. وذلك اشارة الى اتساع رقعة البلاد الاسلامية اتساع ركعة الهلال الاسلامية قامت ريحة كخراجك سيأتي اليك قد حقق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من افتتاح البلاد ودخول الناس في هذا الدين الحنيف مع ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وكذلك الذين جاءوا بعدهم ممن سار على منوالهم في الفتوحات والجهاد في سبيل الله

كانوا اقل عددا من اعدائهم واقل عددا. ولكن عندهم قوة الايمان قلة الايمان التي يهتم بكل خير. وضعف الايمان وعدم الاستقامة سبب كل شر. وسبب كل ظعف وهو ان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بسيف بين يدي ساعة حتى يخرج الله وحده لا شريك له وجعل رزقه تحت ظل وجعل

تنزل له الصغار على من خالف امله ومن تشبه بقوم فهو منهم. ومن تشبه بقوم فهو منهم. فهذه الفتوحات انما حصلت بالصدق مع الله وبقوة الايمان وبالاخلاص وبالجهاد من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا

وان يكون ان يهتدي الناس وان يدخلوا في دين الله المسلمون كانوا اقل عددا وعددا واعداهم الكفار كانوا اكثر عددا واكثر عددا. ومع ذلك كان المسلمون يتفوقون فيتغلبون على الكفار بقوة الايمان. من ثم اعطاهم الله من قوة الايمان الشرك. ولهذا جاء في صحيح البخاري ان انه في زمن آآ في آآ ان في جيش ذهب الى قتال الفرس هو اميرهم وكان فيهم المغيرة ابن شعبة فلما التقوا مع الفرس طلب كبير الفرس واحدا من المسلمين يأتي للتفاوض معه والتفاهم قومي معه فلما فقال رضي الله عنه فقال له ذلك الزعيم ما انتم؟ قال نحن قومنا العرب كنا في بلاء شديد وفقر شديد. نعبد الشجر والحجر. ونمص النواة والجلد من الجوع

فبعث الله فينا رسولا من انفسنا نعرف اباه وامه. فدعانا الى عبادة الله وحده لا شريك له. وامرنا بالجهاد في سبيله واخبرنا بان من

قتل منا فهو في جنة قصها كذا وكذا ومن عاش منا ملك رقابكم. ومن عاش منا ملك رقابكم. هذا الكلام جاء من قلة ايمان ومن قوة عزيمة واخلاص لله عز وجل. ولهذا لما تغيرت احوال الناس هان المسلمون على اعدائهم وصار الامر بالعكس بعد ان كان الكفار يهابون المسلمين صار المسلمين هم الذين يهابون الكفار. وهم الذين يخافون الكفار والسبب في ذلك كله طاعة الايمان وعدم قوة الايمان. ولهذا النبي قال في الحديث الذي اشرت اليه انفا وجعلت صغار على من خالف امري. نعم واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. طيب هو بالفضة. الاحمر هو الذهب والابيض والفضة اه اه خلود كثري وقيصر يذهب الى الفضة وامها المسلمون في جهادهم للروم وجهادهم للفرس واحضرت تلك الكنوز الى المدينة وتولاها الفاروق رضي الله عنه وتولى قسمتها بنفسه في هذه المدينة وتحقق بذلك ما اخبر به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في قوله ولا تنفقن كنوزهما في سبيل الله كنوجهما في سبيل الله وقد تحقق ذلك وانفقت في سبيل الله على يد الفاروق رضي الله عنه وارضاه. نعم واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. اني سألت ربي الا يفلت امتي بسنة بعامة يعني بان يصيبهم قحط عام يسير به هلاك الجميع وضرر الجميع واعطاه الله ذلك يحصل في آآ في بلد وفي ارض ويحصل آآ الرخاء يصف في بلد اخر لكن كون كان يحصل لهذه الامة انها تهلك يعني بالقهر المطر وتنفى بسبب ذلك هذا لا يحصل. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. مع انه يقضي على الاسلام والمسلمين فان الاسلام باطل ولا تخلو الارض من قائم لله بحجته. ولو حصل ضعف في مكان يحصل قوة في لكن لا تخلو الارض ممن يقوم بامر الله ومن قائم لله بحجته ولكن الشيء الذي قد هو كون بعضهم يقتل بعضا والفتن التي تكون مع بينهم فتحصد يحسد بعضهم بعضا بالقتل و حصول الابرار الكبيرة العامة اي رسالة عامة يعني بحيث تعم البلاد والا عليهم عدوا من سوى انفسهم يعني عدوا يعني آآ ليس من المسلمين يستبيحوا بيضتهم ويقضي على الاسلام هذا لا يكون لان الاسلام باق وعزيز ولكنه آآ يكون قويا في بعض الازمان ودون ذلك في بعض الازمان لكن كونه تخلو منه الارض او ينتهي هذا لا يكون بل لابد ان يكون هناك من يقوم بشرع الله وان يكون هناك من يكون بحكم امر الله ولا يضره من خالفه كما سيأتي في اخر هذا الحديث الارض من قائم لله بحجته. نعم وان ربي قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. ولا اهلكهم بسنة بعامة ولا اسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يعني ما قدره الله وقضاه وسبق به قضاء الله وقدره فانه لابد من وجوده ما شاء الله كان وما لم يشاء لكم. كل شيء ان شاء الله لا بد ان يكون. وكل شيء لم يشاء الا يشاء الله لا يمكن ان يكون. كل شيء لا يمكن ان يكون وكل شيء ان شاء الله لابد من وجوده. ولهذا عقيدة المسلمين في هذا القدر ينبغي على هاتين الجملتين ما شاء الله كان ما سبق به قضاء الله وقدره لا بد من وجوده. فلا بد من حصوله. وما به القضاء لانه لا يكون لا سبيل الى كونه والى وجوده. ولهذا يقول الشاعر فما شئت كان والا ما شاء وما شئت ان لم تشأ لم يكن. ما شئت يا الله كان والا ما شئت انا ان لم تشاء انه ليكون لانه لا يكون في ملك الله الا ما قدره الله وقضى. ما يكون في ملك الله ولا يقع في ملك الله الا ما قدره الله وقضاه. ولهذا قدر او المقدر يعرف بطريقتين اثنتين. هل القدر مغيب؟ ولا يعلمه الا الله. والناس يمكن ان يعرفوا بامرين الامر الاول الوقوع. اذا وقع الشيء فهو مقدر لانه لا يقع الا مقدر. والامر الثاني حصول الاخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم عن امر قطع فان هذا يدل على انه مقدر. وانه سبق به القدر والقدر. وانه لابد ان يوجد ذلك المقدر. ولكنه عرف باخبار الصادق المخلوق عليه الصلاة والسلام لانه سيحصل كذا وكذا لانه سيقع كذا وكذا وسيجري كذا وكذا هذا لا بد وان يوجد وهذا الذي اخذ بانه سيوجد سبق به قوافل. ولهذا قال اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. ما شاء الله كان وما لم ولهذا جاء في حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال له واعلم ان الامة لو اجتمعوا عليها ينفعوك لن ينفعوك قد كتبه الله لك ولو اجتمع عليهم الرسل لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف و وكذلك الدعاء لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله فالذي قدر الله اعطاه لا احد يمنعه. وما قدر الا يكون فانه لا سبيل له. ولا سبيل الى وجوده واني لاهلكهم بسنة بعامة ولا يسلط عليهم عدوهم في انفسهم يعني سبق الله قضاء الله وقدره قدر الله انه لا يهلكهم بسنة عامة بعامة والا يسلط عليهم عدوهم فلا يقع ذلك. لان الله قدر وقدر. ولكنه قدر وقضى ان بعضهم يهلك بعضا ويسدي بعضهم بعضا طبعا هذا يقع ولا اسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها او قال باقطارها حتى

يكون بعضهم يهلك بعضا حتى يكون بعضهم يسبي بعضا. وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. وانما اخاف على ائمتي الائمة امتي الائمة المضلين

هذا هو الذي توفي على الامة وهي كونها يعني تبلى بمن يضل سواء كانوا هذه الائمة يعني ائمة دعوة وتبليغ وارشاد وان لم يكونوا اصحاب سلطة يعني الامامة يعني تكون بكوز يعني متبوع وكونه اه غيره يتبعه وان لم يكن ماليا فقد يكون وليا ويكون مع اظلاله هو تساند هذا الاولاد تؤيد هذا الضلال وتحتضن من يكون من اهل الضلال وانما اخشى على ائمتي امتي الائمة المضلين لانهم يحرثونهم عن الحق والهدى ويصرفونهم عن الحق والهدى بان يذلوهم ويخرجوهم جادة الاستقامة الى الطرق المنحرفة الخارجة عن كما قال الله عز وجل هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. نعم واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة. واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الا يوم القيامة. يعني اذا حصل يعني اه

آآ الفتن وبدأ قتل الناس بعضهم لبعض واهل النائح لكن يأتي بعضهم البعض فان هذا سيبقى. ولكنه كما هو معلوم فليس لاحد يأتي من خارج المسلمين ويقضي عليهم ويستريح وانما يقتل بعضهم بعضا ويهلك بعضهم بعضا. نعم ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان. ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امة المؤمنين المشركين وحتى تعبد فئام قبائل من امتي الاوثان. وهذا قد حصل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بحصول ارتجاج من ارتد. وكذلك

في مختلف العصور والدهون يحصل الارتداد عن الدين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ان انه لا بد وان اه يطاف بصنم ذي الخلصة اه ان تطوف نساء

ايش؟ وهذا يعني سيقع كما اخبر به الصادق المنصور صلى الله عليه وسلم. ولهذا يعني كون آآ بعض الناس يقولون ان الشرك يعني لا يقع في هذه الامة وقد وفقها الله في الدخول في الاسلام كيف يقال هذا وقد ارتدنا وارتد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم والردة تحصل في كل وقت وفي كل حين. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن وجود ذلك. وانه سيحصل وانه سيقع وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبي لا نبي بعدي يعني يخرج اناس دجالون يدعون النبوة وان هو خاتم النبي لا نبي بعده هؤلاء كذبة رجالون من الدجل والكذب وانه سيكون ظلمتي دجالون ثلاثون ثلاث شذابون ثلاثا كذابون ثلاثون كلهم كل يزعم انه نبي وانا خاتم النبي لا نبي بعدي. نعم ولا تزال طائفة من امتي على الحق قال ابن عيسى ظاهرين ثم اتفقا لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. ولا زال طائفة امامتي على حق ظاهرين لا يضرهم من خلفان حتى يأتي امر الله يعني هذا معناه في بقاء الخير وبقاء الاسلام وبقاء الحق في مختلف العصور والدهور لا لا الارض من قائم الله بحجته حتى يأتي امر الله. وامر الله هو آآ حصول

تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا حثالة لا خير فيهم عليهم تقوم الساعة وعلى هذا فيكون امر الله هو ذلك الوقت الذي يلقي فيه الاسلام ويبقى فيه الخير وفي اخر الزمان وعند نهاية الدنيا يحصل اه ذهاب اه كل من في قلبه خير ولا يبقى الا اشرار كفار تقوم عليهم الساعة قال حدثنا سليمان ابن حرب اخرجه محمد بن عيسى البخاري تعليقا ومسلم نعم

وابو داود عن حماد ابن زيد حماد ابن زيد ابن درهم البصري ثقة اخرج له اصحاب عن ايوب ثقة اخرجه اصحاب الكتب الستة. عن ابي قلابة عن ابي قلابة عبد الله بن عبد الله بن زيد الجرمي. هو ثقة. اخرجه اصحاب الدين ستة. عن ابي اسماء هذه اسماء الرحبي هو عمرو بن المركز وهو ثقة مفرد مطلقا صحيح البخاري فان مفرد ومسلم واصحاب سنن عن ثوبان ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه كيف يجمع بين الحديث ان الشيطان قد ايد ان ان يعبد المصلون في جزيرة العرب بين هذا الحديث؟ لا تقوم الساعة لا تلقى قبائل

نعم لا تنافي بين الحديثين لان لان هذا الانسان ان يعبد يعني معناه ان ان جزيرة العرب كلها تسير على عبادته وان يحصل منها يحصل فيها الارتجاج فهذا لا يكون. وقد يأس من ذلك. واما كونه يوجد قبائل او جماعات تخرج وترتد الاسلام باقي والمسلمون باقون فان هذا حاصل واقع. اما كون الجزيرة كلها فيها الردة فتبقى خالية من الاسلام واهل الاسلام فهذا لا يصح. فلماذا يأس ان يعبد المصلون في جوز العرب يعني انه يأتي ان يعني يحمده على ان العموم وليس على آآ منع ذلك مطلقا لان كما هو في زمن ابي بكر حصلت الردة العرب الى الوسط بينها بان حديث يأتي الشيطان انهم ما تحصل العبادة الا هو مطلقا فان تحصل

الكلية التي لا ينفع احد دون ان يرتد فان الجزيرة يبقى فيها الاسلام ولا منها الاسلام وان وجد فيها من خرج عن الاسلام وارتد عن الاسلام هل يدخل في الائمة في الائمة المضلين مؤسس الجماعات الاسلامية المعاصرة الذي يدعو الى الضلال ومن يدعو الى مخالفة الكتاب والسنة في اي وقت وفي اي حين يدخل تحت ذلك. كل من كان كل من يكون

كذلك ذكر اكثر اهل العلم بان الله تبارك وتعالى لم يخاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باسمه لكن في الحديث هنا قال يا محمد وان ربي قال لي يا محمد ما التوجيه؟ يقول ذكر كثير من اهل العلم بان الله تبارك وتعالى لم يخاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم

يا محمد يعني بالقرآن نعم لان فيه يا ايها الرسول يا ايها النبي وما فيه آآ يا محمد ولكن كونه هذا جاء فيه سنة عن رسول الله ولكن اذا اريده القرآن نعم ما فيه

ويمكن من قال هذا اذا كان صحيح يحسب القرآن يعني لا لا تقتل يصلي قال حدثنا محمد ابن عوف الطائي قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثني ابي قال ابن عوف وقرأت في اصل اسماعيل قال حدثني ضمضم عن شريح عن ابي مالك عن الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله اجاركم من ثلاث خلال الا يدعو عليكم نبيكم فتخفتوه فتهلكوا جميعا فتهلكوا جميعا والا يظهر اهل الباطل على اهل الحق والا تجتمعوا على ضلالة

ثم روى ابو داود حديث ابن مالك الاشعري ان الله اجاركم من ثلاث. الا يدعو نبيكم عليكم فتهلكوا. كما دعا موسى اذا دعا نوح على وحصل هلاكهم وهذا ما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم بل انه عليه الصلاة والسلام لما اودي واشتد به الاذى وخرج مهموما مغموما على وجهه آآ خاطبه جبريل وقال ان هذا ملك الجبال وقد امره الله يعني بان آآ اه في ان تأمره بما شئت فان فخاطبه ملك الجبال وقال يا شيخ ان اطبق عليهم الخشبيين هما جبل مكة فقال لا بل ارجو من الله ان يخرج من افلادهم من يعبد الله ولا يشركوا به شيئا. فهو لم يدعو عليهم مع ما حصل له من الاذى. يعني ما حصل الاذى عليهم بان يغيثهم الله ان الله ادار ان كما الحديث ان الله اجاركم من ثلاث هلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا. نعم. والا يظهر اهل الباطل على اهل الحق والا يظهر اهل الباطل على اهل الحق في ان يعني اه ديال الكفار على المسلمين بحيث يقضوا عليهم فيكون من الجنس وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم في الصبيح لغدهم

والا والا تجتمعوا على ضلالة. والا تجتمعوا على ضلالة قوله انها اه ان يريد به اه الكفار وانهم يقضون على الاسلام ويستبيحون بيضة الاسلام ولا يبقى اسلام فهذا لا يكون

هو الذي مر في الحديث السابق وان اريد به انه قد يحصل من من اهل الضلال من يكون عنده غلبة وله سلطة وله ولاية ماذا يقع؟ ويحصل والا تسأل الامة على ضلالة. لا يتفقون على ضلال. بمعنى انهم يتركون الحق وتخلو الارض من الحق. تخلو الارض من اخ ولا يبقى الا الضلال وتجتمع الامة على الضلال هذا لا يكون والحديث في الحديث آآ فيه انقطاع بين شريح وبين ابن مالك سوف لم يدركه ذكر ذلك الالباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة وقال انه منقطع بين شريح وبين ابي مالك لكن فيما يتعلق اجتماع الامة على ضلالة هذا هذا محل اتفاق ولا خلاف فيه. الامة لا تثن على ضلالة من اولها الى اخره يكون كلهم على ظلام على حق وعلى هدى هذا لا يكون

قال حدثنا محمد ابن عوف الطائف محمد ابن عوف الطائي هو ابو داود عن محمد بن اسماعيل محمد ابن سعيد ابن عياش ابن عياش وهو عابوا عليه عابوا عليه انه حدث عن ابيه بغير سماع حدث عن ابيه بغير سبب

رواه داود. عن ابيه. عن ابيه. عن اهل بلده. صدق. في رواية البخاري في رفع اليدين واصحاب البخاري في رفع اليدين واصحاب السنة وقال ابن عروس وقرأت في اصل اسماعيل. وقال ابن معروف وقرأت في اصل اسماعيل ابن عياش. يعني في كتابه. نعم قال حدثني داود وابن ماجه في التفسير صدوق ابو داود وابن ماجه في التفسير عن ابي مالك الاشعري عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه وحديثهم في البخاري تعليقا مسلم

قال حدثنا محمد بن سليمان الانباري قال حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن منصور عن ربعي ابن حراش عن البراء ابن نادية عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال تذوح الاسلام بخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين. فان يهلكوا فسبيل من هلك ان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما. قال قلت اما بقي او مما مضى؟ قال مما مضى؟ قال ابو داود من قال خراش فقد اخطأ صلى وسلم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وشفاكم الله ونفعنا الله ما قلتم وعافانا الله من الفتن. يقول السائل كيف الجمع بين قوله والا يظهر اهل الباطل على اهل الحق

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا هذا ما يدل على على ذهابه للاسلام واهل الاسلام وانما يعني كما كما هو معلوم يعني وكما اشرت بعض الاحيان يكون هناك قوة ونفوذ وانتشار

وفي بعض الاحيان يكون هناك شيء من الضعف. لكن ما تخلو الارض من قائم لله بحجته وهل يمكن حمل الظهور ظهور اهل الباطل على اهل يعني ظهور الحجة انا اقول لاهل الباطل حجة على اهل الحق

ممكن لكن الباهر هو هو الغلبة والتفوق وكونهم يتسلطون عليهم ويكون الامر بيدهم ويقضون على الاسلام والمسلمين هذا هو الذي لا يكون ولا تجتمع على ضلالة هل يطلب قرآن الخطأ

نعم لا يمكن ان يتفتت لهم على خطأ ما المقصود لا تجتمع امتي على ضلال يعني الامة بجميعها او هناك خاصة المقصود الذين هم آآ

اهل الاستقامة الا فكيف فكيف اه تلتقي اه اه يلتقي منه على استقامة واصناف الفرق الضالة؟ التي داخلة في امة الاجابة الاجابة يدخل تحتها طرقا كثيرة. ولكن هناك فرقة واحدة هي الناجية وهي التي اجتمعها واجمعها هو الحجة. اما المبطلون المنحرفون عن الجادة فلا يعتد بهم في الاجماع. ولا عبرة لهم في الاجماع. وانما المراد بذلك الذين هم على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هم على الكتاب والسنة وعلى منهج النبوة. اما المنحرفون عن الجادة فانه لا يمكن ان يوجد اجماع لا يمكن ان يوجد اجماع من يعني مع دخول فرق الضلال صفات الله عز وجل يمكن يكون عليها اجماع لان اكثر الفرق يعني اما شبه واما اول وحرفوا ومن الفرق من قال ان القرآن مخلوق وعلى هذا محل اتفاق يعني معناه ما فيها اجماع لان بعض الفرق الضالة خالفت ومن الفرق من قال ان الله لا يرى في الدار الآخرة مطلقا

ومن الفرق من قال ان العاصي مخالف مخلد في النار ومن الفرق من قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما عرج به الا ما في عذاب قبر فلو كان المعتر امة الاجابة الذين اه اه يدخل فيهم فرقا مختلفة وهي ثلاثة وسبعون فرقة كلها النار الا واحدة وهي مكانها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. تدهن المراد هم آآ الذين هم على الجادة وعلى الاستقامة ها صح الكتاب والسنة فلا يعتبر الذين خرجوا عن جادة وعن ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارحامه هل يدخل في منازعة الامام هذه الاحزاب السياسية التي تزيد الوصول الى الحكم باي سبيل وبشتى الطرق نعم يعني الناس الذين يسعون الى يعني آآ الخروج على الامام والقضاء على الامام والوصول الى الحكم لا شك ان هذا من خروج من خروج الامام. لكن هذا الذي وجد في كثير من الاقطار في هذا الزمان وجود احزاب وجود يعني المنافسات وجود يعني اه انتخابات وما الى ذلك كل هذا انما وقد انما جاء للمسلمين من الكفار. هذا ما جاء من الاسلام جاء من الكفار

اسلام آآ آآ نبني الولاية فيه على الطرق الثلاث التي اشرت اليها انفا هي اتفاق اهل الحق والعقد عهد الخليفة الى الخليفة من بعده وحصول تغلب من شخص يقهر ويغلب الناس تستقر الامور جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتاب الفتن قال حدثنا محمد ابن سليمان الانباري قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ربعي بن حراس عن البراء بن ماجية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال تدور رح الاسلام بخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان فسبيل من هلك ولم يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما. قال قلت امنا بقي او مما مضى؟ قال مما مضى؟ قال ابو داود من قال فراش فقد اخطأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتاب الفتن وقد مر جملة من تلك الاحاديث في هذا في هذا في هذا الكتاب وفي باب الفتن ودلائلها. وهذا الذي سمعناه من تلك الاحاديث المتعلقة بهذا الباب حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الاسلام في خمس وثلاثين سنة يهلكوا فسبيلهم سبيلهم الهلك وان تزور روح الاسلام بخمس وثلاثين او ست وثلاثين. بخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سنة وثلاثين. يهلكوا فسبيل من هلك. وان يقوم لهم دينهم يقوم لهم سبعين عاما فان يقيم؟ نعم. لهم دينهم يقل سبعين عاما. لهم سبعين عاما قال قلت امن ما بقي؟ قال قلت ام ما بقي ام ما مضى؟ قال ما مضى هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم يدور على الاسلام لشمس او ثلاثين او ست وثلاثين او سبعة وثلاثين

الا ان المراد بذلك اه اه قوة الاسلام يكون في هذه المدة قوته تماما ثم بعد ذلك يحصل التغيير بعد ذلك وقيل اين المقصود بذلك؟ الحروب التي حصلت وان اه دوران دوران الرحي هو المقصود به الحروب التي تحصل والتي تقع كما فسر بهذين المعنيين ولا شك ان مدة الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم كانت خلافة راشدة فكان الخير عظيما الاسلام منتشر. وقد حصل بعد مقتل عثمان رضي الله عنه. وتولي علي رضي الله عنه شيه من الاقتتال وشيه من الاختلاف الذي قد حصل بعد مقتل عثمان حيث وجدت الفتن وحصل الاختلاف وحصل اختفاء بين المسلمين ثم بعد ذلك حصل على يدي الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما تنازله لمعاوية وحصول اجتماع الكلمة على معاوية بعد ما كانت الفرقة وبعد ما كان الخلاف قبل ذلك تتحقق ما اخبر به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في قوله في الحسن رضي الله عنه وقد حملة معه على المنبر وهو طفل صغير وكان ينظر اليه وينظر الى الناس ويقول ان ابني هذا وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قد تحقق ذلك في عام واحد واربعين الذي هو عام الذي سمي عام نعم حيث اه اجتمعت الكلمة وصار على الناس خليفة واحد ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه فقد قال عليه الصلاة والسلام

خلافة النبوة بعده ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء. وقد اتى الله الملك بعد مدة كالثلاثاء الراشدين معاوية بن ابي سفيان وهو خير وهو اول ملوك المسلمين وهو خير ملوك المسلمين. لانه صحابي والخلفاء الذين جاؤوا بعده على مختلف العصور والدهور سلسوا من الصحابة فهو اول الملوك وهو خير الملوك. رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد اطلق او قد جاء اطلاق الخلافة عن الخلفاء الراشدين وعلى ثمانية من بعدهم لذلك في الحديث الصحيح الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فان هؤلاء الخلفاء هم الخلفاء الراشدون وثمانية من خلفاء بني امية الاسلام من خمس وثلاثين او ستا وثلاثين او سبعا وثلاثين. قيل ان المراد بذلك اه هذه الخمسة وثلاثين هي مدة الثلاثاء الراشدين الاربعة وهي ثلاثون سنة ويضاف اليها خمس او قريب من ذلك في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان المراد بذلك آآ ما حصل في سنة خمس وثلاثين من الهجرة من قتل عثمان رضي الله عنه وما حصل بعد ذلك من الفتن لكن كما هو معلوم الهجرة التعريف بها انما حصل في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه لكن اذا اعتذرت مدة الخلفاء الراشدين الاربعة التي هي ثلاثون سنة وضم اليها اه اه خمس سنوات او قريب منها سيكون اه معنى ذلك ان هذه المدة هي الخلافة الراشدة وقد حصل فيها الكثير وان وجد شيئا من الاختلاف وعلى هذا يكون المقصود برحى الاسلام يعني اه قوته واستقامته وسلامته وكونه على منهاج النبوة وكون خلاف خلفات نبوة. ويكون بدوران الراحة على هذا هو المقصود به آآ حصول الخير وحصول النفع. كما ان الرحى اذا دارت على الحد وآآ طحن وصار طحين ودقيقا بسبب دوران الرحى وحصل في ذلك النفع وحصل في ذلك الفوائد من وراء في هذه المدة. الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين. فيكون يعني معنى هذا انه الى خمس وثلاثين والى ست وثلاثين ويكون الدوران هنا يعني بمعنى يعني يشبه دوران الرحابي وطحن الحب. فيكون في ذلك فوائد للناس ونفع وهذا يطابق ويوافق ما حصل في زمن الخلفاء الراشدين الذين خلفتهم خلفاء النبوة. وقال عليه الصلاة والسلام خلافة النبوة بعده ثلاثون سنة ثم منك من يشاء. قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. المهديون من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالواجب. فعلى هذا يعني يكون المعنى لو حصل استقامة وحصل قوة وحصل يعني خلافة راشدة وخلافة نبوة في هذه المدة التي هي آآ يعني خمس وثلاثين وثلاثون منها في مدة الخلفاء وخمسة منها في الوقت الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقد يكون انه قد بقي خمس سنوات من حياته صلى الله عليه وسلم او ما هو قريب من ذلك ودوران الراحة بهذا المعنى على اعتبار النفع وانه خلافة الخلفاء فيه حصل فيها خير وهي خلافة راشدة يعني يستقيم وطحن الحب وصوله دقيقا يستفاد منه ومعلوم ان الحبة لا يستفاد منها الا بالطهر والرحى هي التي تطحن الحب وتجعله دقيقا فيكون معنى ذلك ان حصل للناس في هذه المدة فوائد عظيمة وخير كثير اذا وراء من الرحى كما هو معلوم بالحب هو الفائدة واذا ما حصل دوار الرحى معناه انه ما حصل فائدة لانه ما في حد يطحن ولهذا التي ينفذ بها بعض الشعراء بحجري الرحى فيقول اخوان من ام واب من حجرين اخوان من ام واب لا يفتران عن التعب. ما منهما الا ظن يشكو معاناة التعب. فلنا بصلحه ما رجع. ولنا بحربهما اذا اصطلحا وانطبق واحد على الثاني ما في حركة معناه ما في حد يطحن. فاذا اصطلاحهم ما نستفيد منه. ولكن اذا منهم حرب لان هذا يدور على هذا فهو يدور بالحرب ويحصل الطحين ويستجيب للناس. فلنا فلنا بصلح لنا شذا ولنا بحربهما ما يشاء بحربهما واحد يدور على الثاني معنى في فوائد لنا اخر شي؟ ها؟ نشاط اخر شي نعم فوائد يعني شيه يستفادون وهذا يتابع في كتب الادب يعني في التورية في في الانغاز. اخوان من ام واب لها سرا عن التعب ما منهما الا ظن يشكون عنا التعب والمعنى الثاني انه يحصل بعد ذلك الاختلاف والافتتال ومعلوم ان الافتتال انما حصل في بعد قتل عثمان قبل آآ اجتماع الكلمة على معاوية فانه حصل بذلك افتتال. ولكن على هذا المعنى الذي ذكرته الذي ذكره بعض العلماء ان المراد به القوة الانتشار الاستقامة سيدخل في ذلك مدة الثلاثاء الراشدين مع خمس من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون آآ خمسة وثلاثين من المدة من الزمن الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وانها تدور من حين قاله اذا مضى خمسا وثلاثين ففي ذلك انتشار الاسلام وقوة ومدة الخلفاء الراشدين الاربعة وما حصل فيها من الخير وهي خلافة نبوة وخلافة راشدة واما القول بان دوران الرحى المقصود به الحرب فالحرب انما خسرت بعد مقتل عثمان فقد حصلت في الفتن وحصل الاغتسال وحصل مواقع حصلت بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهم والمجتهدون والمجتهدون له وجه واحد فخطأه وخطأه مرفوع. والواجب واحسان الظن بالجميع فانز النيل من احد منهم بل

الواجب هو الترطي عنهم هو محبتهم جميعا وموالاتهم جميعا وسلامة القلوب والالسة
من كل ما لا يليق به هذا هو الواجب في حق اقحام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم يهلكوا فسبيلهم الهلك ان يهلكوا يستدلوا
من هلك يعني من الامم السابقة. والهالك لازم يلزم ان يكون آآ ثلاث اجسادهم. وذهاب اجسادهم
لم يكن من انفراد وحصول آآ آ الفتن وامور مضلة في سبيله منهلك سواء يقيم لهم دينهم يقيم سبعين سنة فلا شك انه ما حصل للهالك
ولكن حصل يعني قيام الدين وقيام المنك لبني امية بعد الخلفاء
وقد حصل في زمن امية بن امية افضل الكثير. حصل نفعا عظيما. فتحت الفتوحات. وبلغ وبلغ الديار الاسلامية المفتوحة الى المحيط
الابلس غربا. والى بلاد الهند والهند والصين شرقا. وقد فقد سبق
مرة في الدرس الماضي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال وانه خرج مشارق ازية الارض فرأت مشارقها ومغاربها وان امتي
سيبلغ ملكها ما قد بلغ ملك هذه الامة في زمن مبلغا وصل الى حد المحيط الاطلسي غربا والى الصين شرقا
صارت في ذلك القوة في الاسلام واهل الاسلام. فلماذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يزال امر الناس ماء واليوم ما
بهم ماء ولا هم اثنى عشر خليفة
والخلف قبلهم الخلفاء الراشدون. فهذا فيه ان الاسلام خوي في هذه المدة فانتشر في هذه المدة وفتحت الفتوحات وكثرت الخيرات
وتسعى رقعة الاسلامية وان يقيم لهم دينهم يعني قيل انه المقصود به ملكهم آآ ايش؟ وان يقيم لهم دينهم ويقيم لهم سبعين عاما يقيم
سبعين عاما وقد
قام ملك بن امية هذه المدة من حين ظيع معاوية رضي الله عنه بالخلافة بعد تنازل الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه فمتى فمدة
سبعين بعد ذلك فيها قوة وبعد ذلك حصل الضعف في بني امية
وحصلت الحروب والاقتيال الذي ادى الى ظهور بني العباس وتغلبهم على وانتزاعهم الملك منهم ستكون مدة السبعين هي من خلافة
معاوية الى ثمان سبعين. وخلافة الاممية تبلغ ستة يمانيين. لكن في اخرها حصل السراب
حسن قلاقل وحصى الفتن ولكن هذه المدة التي بعد مدة الخلفاء الراشدين حصل فيها خير كثير وقوي الاسلام وصار عزيزا وامر
الناس ماضيا وتحقق ما خرج الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام من قوله لا يزال امر الناس ماضيا ما يليهم اثنى عشر خليفة. فيكون
المقصود بذلك الخلفاء الثمانية
الذين هم بني امية آآ من كان في هذه المدة التي هي سبعين. التزام الخلافة معاوية وفي اخرها التي هي فوق السبعين مقدار تسعة
عشر سنة التي امدت حتى ظهر عليهم العباسيون عليهم وانتزعوا الموت منهم. شلت فيها ضعف
وعدم قوة وعدم استقامة بسبب الحروب والفتن التي حصلت في اخر عهد بني امية قال قلت امنا بقي او مما مضى؟ قال ما بقي او
مما مضى؟ قال مما مضى. مما مضى يعني فكأن السبعين يعني آآ
يعني بعد ما مضى قال حدثنا محمد ابن سليمان الانباري محمد بن سلمان الانباري قد وقع له ابو داوود عن عبد الرحمن عبد الرحمن
بن مهدي سعيد ان داود رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم حديث اخر قال ابو داوود من قال فراش فقد اخطأ؟ من قال فراش يعني بالخاء بدل الحاء في وارد ربي ربي
من حراش هو بالحاء المهبله وليس
المعجنات وليس بالحاء المعجمة. ويقال الحاء المهمله والخاء المعجمة لان الرسم واحد كانت ملحمة والخوارج. ونصفها واحد الا ان
هذه فيها فيها اعجاب نقطة وتلك حالية مهملة. ولا يقال معجمة لان الجيم رسمها ولفظها يختلف عن الحاء والخاص
لانهما الفرق بينهم تشابه اخوان الجيم هي معجمة ولكنها تختلف في النطق يعني بالحروف او بالكلمات نقل الحروف يختلف عن الحاء
والحاء لا يقال الجيم المعجمة لان كلمة الجيم ولفظ الجيم اخرجها عن الحاء والحاء لكن حاء وحاء رسمها واحد ونطقها واحد الا من
فوقه الحاء
فلذلك يحتاج الى ان يقولوا معجمة ومهملة. والجيل ما يقال انها لا يقال فيها معجمة. لانهما ما تشته ما تشته في غيرها من الحال
وهنا حراش بالحاء المهمله هذا هو الصواب. ومن قال فراش بالقاء المعجمة فقد اخطأ
يقول الاخ الا يدل ان المعنى المراد بدوار الرحي هو الحرب لما بعده ان قوله فان يهلكوا فسبيل من هلك الهلاك يعني كما هو معلوم
ليس هلاك آآ الازهاق وذهاب الاجسام لانهم يهلكون لان هذه الامة لا تهلك بل لابد وان تبقى وهي باقية
ولكن الذي حصل يعني هلاك يعني في في التصور وفي العمل او يعني اشياء يعني ليس هلاك ان الله يهلكهم لفئة عامة ويقضي عليهم
هذا لا يكون في هذه الامور كما سبق ان عرفات
ولا تجوز ان يحصل لهم هم يهلكون ان يحصل لهم يعني شيء من الحياة الذي هو اه شيء من اه اه خلاف الهدى وخلاف الاستقامة ها
بان يكون فيه شيئا من الضلال فليكن سبيل من مضى ومن ممن ضل وليس المقصود بالهلاك آآ آ زيف الفناء
موجود ما وعدتم هذا يقول ما فهمنا ما معنى ما مما مضى مما مضى يعني معناه انه يعني تابع لمن مضى. لانه كما هو معلوم يعني
السبعين هذه مضافة الى الثلاثين او الخمسة وثلاثين

وهذه مدة الخلفاء الراشدين ومدة قوة بني امية وهذه قوة من يميز قال حدثنا احمد ابن صالح قال حدثنا عن بثة قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويثقل الهرج. قيل يا رسول الله اين هو؟ قال القتل القتل ابو داود حديث ابي هريرة رضي الله عنه

النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان يتقارب الزمان فسر قلة الفائدة الاعمار وانه تكون فائدتها قليلة وآآ وفتنة بغير ذلك. وفي هذا الزمان حصل تقارب الزمان واتصال الناس وصار الناس كأنه في قرية او في مدينة بحيث لو حصل خبر في اي موضع من الدنيا وصل الى الدنيا كلها في دقيقة واحدة يصل الى الناس جميعا كذلك ايضا اتصال الناس بعضهم ببعض في اه المسافة الشافعة يكلم بعضهم بعضا ويتبايعون وترسل البضائع وتنقل الاخبار ونظمئن على الناس وكان فيما مضى اه لا يصل الخبر الا بعد مدة طويلة. بعد ما يمضي يمشى على الابل اه مراحل عندنا نشر الخبر الذي يراد وصوله بعد نبي هذه المدة. واما في هذا الزمان فحصل فهو يعني ليس ببعيد ان يكون هذا من تقارب الزمان. وكذلك ايضا سهولة الاتصال بالطائرات في تلك السرعة الهائلة يقطع الانسان يعني مسافات بعيدة في ساعات وكان هذا الذي يقطع بساعة كان باقل من ساعة يطلع في عشرة ايام وما يحصل في شهر يقطع في ساعة في الطائرة ولا شك ان هذا فيه تقارب والناس قالوا كأنه في قرية او كأنه في مدينة

دون يسر الله عز وجل من هذه الوسائل التي حصلت سواء عن طريق الاتصالات الهاتفية او عن طريق الطائرات او السيارات وما الى ذلك من الوسائل التي سخرها الله في هذا الزمان

فليس لبعيد ان يكون معنى هذا الحديث او يكون من معنى هذا الحديث ما حصل في هذا الزمان ويقبض العلم؟ ما هو ينقص العلم؟ فينقص العلم علمته في العلم يحصل سكان العلم وقلته وظعف اهله وذلك بالانفراد عنه وبمات اهله الذين هم متمكنون منه كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب رجال ولكن يقبض العلم في قبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ رؤوسهم بحالا فسألوا فاثروا بهذا العلم فضلوا واضلوا القراء تجرون والفقهاء قليلون. ما اكثر من يقرأ وما قل من يفقه ومعلوم ان زهاب اهل العلم الذين هم متمكنون منه والذين هم مرجع فيه

كن خسارة كبيرة على الناس. ويتضح ذلك في هذا الزمان. بوفاة شيخ الاسلام الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله عليه الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله عليه الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمة الله عليه. فان هذا يبين لنا يعني آآ آآ اما حصول زهاب مثل هؤلاء نقص على الناس نقص كبير وخسارة كبيرة للناس لما اعطاهم الله عز وجل هؤلاء من سعة العلم ومن نفع الناس وما خلفوه من وما خلفوه من علم يبين لنا آآ شدة الخسارة وايضا المصيبة في زهاب من هو متمكن في العلم وينقص العلم وتظهر الفتن وتظهر الفتن وما اكثر الفتن في هذا في هذا الزمان وقبل هذا الزمان وفي مختلف الازمان صلاة في هذا الزمان الفتن كثيرة نسأل الله السلامة من الفتن وما ظهر منها ويلقى الشح عيوق الشح الشح في النفوس البخل بالمال والبؤسح هو شدة البخل الفرق بين البخل والشح ان يشح ان يشح هو شدة البخل البخل اعم كشح خاص لان الشحة يراد له البخل الشديد فهو اخف من البخل لانه شدة البخل. واهد ما يكون من البخل. وهذا واقع في هذا الزمان وفي ازمان كثيرة حيث اه اه تكون الدنيا في انفس الناس عالية ويقتتلون عليها

يتشاحنون وتحصل الشحناء بسببها بين الاقارب والاصدقاء بسبب شح وبسبب الحرص على المال بسبب الرغبة في المال ويلقى الشخص. نعم. ويكبر الهرج يذكر الهرج اللي هو قتل القتل في الفتن نعم قيل يا رسول الله اين هو قال القتل القتل. قال اين هو؟ يعني اي اي ما هو؟ يعني الهرج. قال القتل قتل. تسيل للهرج اخبر عن كثرته وعن حصوله ووجوده وقالوا اين هو اي ما هو؟ ما هو الهرج؟ قال القتل والقتل قال حدثنا احمد ابن صالح مسلم البخاري وابو داوود ابن خالد الايدي وهو ابو داود ابو داوود ان ان يسلم يزيد الايدي ستة. ابي شهاب محمد ابن مسلم ابن عبيد الله بشهاد الزهري

عن حميد بن عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن الستة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عبدالرحمن في صحيح الدوسي صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو اكثر اصحابه حديثا عن رضي الله عنه وارضاه قال رحمه الله تعالى باب في النهي عن السعي في الفتنة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا وكيل عن عثمان الشحات قال حدثني ممثلنا ابي بكر عن ابيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيرا من الجالس. والجالس خيرا من القائم والقائم خيرا من الناس والماشى خيرا من الساعي. قال يا رسول الله ما تأمرني؟ قال من كانت له ابل فليلقه بابله. ومن كانت له

وغنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. قال فمن لم يكن له شيء من ذلك؟ قال فليعمد الى سيفه فليضرب بحده على حرة ثم لينجو ما استطاع النجاة

ثم اخرج ابو داوود في الفتنة عن الدخول فيها والعمل على وجودها وافشاء نارها والحرص على حصولها هذا هو الثاني في الفتنة سواء كان بالقول او بالفعل. سواء كان بالقول بالتحريض والتهييج. ويعني اه

وحقول الكلام الذي يحرك الناس ويجعلهم يقدمون على الفتن ويقومون بالفتن او بفعل الفتن والمشاركة فيها بالفعل كل ذلك سعي في الفتنة فالداخل في الفتنة بفعله وقوله بفعله هو سعي في الفتنة والداعي اليها والمعرض عليها والمهيج عليها والمحرك الناس اليها

ايضا كذلك هو سعي للفتنة وكل ذلك لا يجوز ومن حظ المسلم الناصح في نفسه الا يكون سببا في فتنة والا يتسبب في فتن وان لا يثير فتن من حظ المسلم ان يكون كذلك. ومن سوء حظه

ان يثير الفتن وان يكون سببا في وجودها وايقاد نارها وحصول الضرر بها هذا ابو داوود حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة. القائد فيها خير من القائل

يعني كل ما كان كل من كان ابعد عنها فهو خير ممن هو اه اقرب اليها. فالقائد فيها الذي ما تحرك ولكنه دخلوا فيها خير من القائل. لان القاعد دون القائمة. القائم يرى ما لا يرى قائد. ويبصر ما لا يبصر القائد. فالقائد

خييرا من القائم والقائم خير من المشي اولها انها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خير من الجانب. تكون فتنة يكون المضطجع خير من الجالس. المضطجع الذي دخل فيها ولا نظر اليها ولا فكر فيها خير من الجالس

خير من القائم. والقائم خير من الماشي؟ نعم. والقائم خير من الماشي. الذي يمشي مشيا. خفيفا. والماشي خير من الساعي الذي يجري ويرفض ويسرع من اجل الفتن واذكارها وايقاظ نارها وحصول تلك الفتن. فالناس متفاوتون. كل من كان ابعد عن فهو اسلم من غيره. كل ما كان ابعد عن الفتن فهو اسلم من غيره. نعم قال يا رسول الله ما تأمرني؟ قال من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. قال ما تأمرني؟ قال

فمشاكله واذا فليلحق باذنه. يعني في الصلاة تعتزل هذه الفتن ويبتعد عن هذه الفتن ويكون في البر مع ابله يرعاها ويشرب يعني لبنها او مع غنمه اذا كان له غنم يرعاها ويشرب ذرها

او له ارض يغرسها ويزرعها ويكون بعيدا عن الفتن بعيدا عن المصائب في تحل للناس فمن لم يكن له شيء من ذلك قال فليعمد الى سيفه فليضرب بحده على حرة ثم لينجو ما استطاع النجا. فمن لم يكن له شيء من ذلك يعني ما يستطيع عزله

وما يستطيع الذهاب لانه ما لشيء يخرج اليه تشغل به فهو يحذر ان يقع في الفتنة فاذا كان له سيف فليعمد اذا حر فليضرب به عليها ليكون ذلك آآ فيه اطمئنانه الى عدم دخوله في الفتنة

وعدم استعماله شيء في قتل المسلمين في الفتن معنى ذلك كله تحريض على الابتعاد عن الفتنة. وان لا يكون عنده الوسائل التي تجعله يدخل فيها. فهم ان يكون ذلك يارا الى ابتعاده عن الفتن او انه يحصل ذلك فعلا حتى لو اراد ان يدخل ما يكون عنده الوسيلة او

عنده القدرة التي يكون مشاركا فيها. فكل ذلك حث على الابتعاد عن الفتن فالحذر منها من الوقوع فيها ومن الدعوة اليها ومن التحريض عليها لان كل ذلك من السعي في الفتن

قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه ثقة في عمل يوم وليلة وفعل جراح الرؤسا يكون في ثقة. اخذ ستة. عن عثمان الشحام؟ عن عثمان الشحام هو لا بأس به اخرج له. مسلم وابو بكر مسلم؟ وابو داود

مثل ما بداوا تلغي النتائج. عن مسلم ابن ابي بكرة. عن مسلم ابن ابي بكرة فهو صدوق داود والترمذي والنسائي. مسلم اه مسلم وابو داوود عن ابي عن ابي بكر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديث اخرجته يقول

فضيلة الشيخ هل اتى هذا الزمان الذي ذكر في هذا الحديث والله اعلم يقول الا يدل هذا على فضل الابل والغنم او المزرعة في ذلك الوقت حيث تكون الفتن؟ الا

يدل على على ان وجود مثل ذلك فيه آآ مخرج لمن قل آآ لمن تقع الفتن فهو موجود بحيث يصد عنها وينشغل عنها بابنه او غنمه او ارضه يقول اه مثل مثل ماذا؟ من هذه الفتن التي جاني

الجأ حديث بذكر فتن معينة تصنع كمثال لهذا النوع متقاربان يقول هل يصح وصد من يقوم بالرد على اهل البدع والحزبيات المحدثه؟ لانه من موقد الفتن والساعين في الفتن والاخر يقول

هل يجوز ان يقال ان الرد على من سب الصحابة والرد على اهل البدع وذكرهم وذكر اسماءهم يعتبر من الفتن وايقاظ الفتنة الفتنة هي وجود الفرقة ووجود الانحراف عن الجادة الفتنة بهذا

واما الرب فهذا فيه ابطال الباطل ويظهر الحق والا فكيف يترك الباطل يخول ويجول؟ ولا يتعرض له وكأنه هو الذي لا يكون غيره. ولا ينبغي ان يكون سواه. ومنذ قديم الزمان

هو الحق والباطل اهل السنة وغيرهم من اهل البدع من قديم الزمان هذه الكتب موجودة الردود موجودة من منذ العصور الاولى ومنذ الزمن الاول كان ووجود المرسلين في مختلف العصور موجود فوجود ردود عليهم موجودة ولا يقال ان البدع والمحدثات اذا وجدت يسكت عنها وانما اه اه جحظها وبيان الباطل اخذ من الجهاد في سبيل الله. والجهاد يكون كما يكون بالنفس ويكون بالمال. يكون باللسان. ويكون بالقلم فيكون بالنية ويكون بالنية ايضا كما قال عليه الصلاة والسلام ان من المدينة لرجالا ماتوا مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم يعني قلوبهم ونياتهم حبسهم العذر. قال ذلك في غزوة تبوك ما عندهم قدرة ولا عندهم ظهر يركبونه فجلسوا يبكون لان ما حصل لهم الخروج مع الرسول في سبيل الله فرج عن ورد على المنحرفين عن جهده هذا من الجهاد في سبيل الله يقال ان من الوسائل الحديثة الابتعاد عن الفتن عدم متابعتها في وسائل الاعلام او في الوسائل الحديثة لاتصال حديث مثل الجوال والانترنت اه كون الانسان يشغل نفسه بمتابعة هذه الامور يكون ذلك على حساب شغل وقته فيما يعود عليه بالخير لان الانسان اذا شغل وقته في هذه الامور ما ابقى شيئا للعلم والاشتغال بالعلم هذا هو الاستفادة وكونه يستفيد ويفيد لا بأس يعني يكون على علم ويعرف الاحداث وما حصل لكن ما يكون هذا شغله الشاغل لان بعض الناس هذا شغله تجده من اذاعة الى اذاعة ومن جريدة الى جريدة ومن مجلة الى مجلة سوى الاربعة وعشرين ساعة ما عدا مدة النوم والاكل هذا كله اشتغال بهذه الامور والعلم والاشتغال بما نفع لم يبقى له نصيب ولم يبقى له محل. نعم اذا كان الرجل له سلاح ذا قيمة وجاءت فتنة من الفتن هل يجب عليه ان يكسر هذا السلاح؟ او الابتلاء؟ كما قلت هو محتمل لان يكون المقصود به اه بالفعل او ان المقصود بذلك آآ التنبيه والاشارة الى ان الانسان يبتعد عنه كانه لا سلاح له كانه لا سلاح له قال حدثنا يزيد ابن خالد الرملي قال حدثنا مفضل عن عياش عن بكير عن بطلي بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الاشجعي انه سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذا الحديث قال فقلت يا رسول الله ارأيت ان دخل علي بيتي وبسط ليقتلني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كن كابني ادم وتلا يزيد لان بسطت الي يدك الاية ثم رواه ابو داود اه حديث سعد ابن ابي وقاص هو يتعلق يعني بالذي قبله يعني في الفتنة وحسن الفتنة على رجل بسط يده الي ليقتلني قال كن ابن ادم يعني ابن ادم احدهما اراد ان يقتل الاخر والثاني قال فان رصدت الي يدك لتقتلني ماذا اخاف الله رب العالمين فكونك تكون مقبولا خيرا من ان تكون قاتلا. خير من ان تكون قاتلا وهذا اه يعني يكون اه اذا صار الانسان كذلك فهو شيء محمود وان اراد ان عن نفسه فليدفع بما هو اسهل وبما هو اخص ولا يلجأ الا الى ما هو الاشد الا اذا لم نجد بدا لذلك ولكن حيث دفع بالاخص فانه لا يصير الى ما هو اشد منه. ولكن كونه اه اه يكون مقفولا من كونه معتدى عليه. وكونه آآ مظلوما خيرا من ان يكون ظالما قال حدثنا يزيد ابن خالد الرملي يزيد ابن خالد الرملي هو اضافة ابو داود. المفضل المفضل يوم الفضالة وهو؟ العياش ابن عباس وهو؟ عن بكير؟ عن بكير ابن عبد الله ابن الاشد ثقة اخرجه مسلم عن بكر بن سعيد عن حسين بن عبدالرحمن الاشجعي. الحسين عبدالرحمن الاشجعي وهو؟ مقبولة ابو داود. مقبولة الرجل هو ابو داود. عن سعد ابن ابي وقاص. عن تزني ابي وقاص رضي الله عنه اه احد العشرة المبشرين بالجنة وحديث قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا ابي قال حدثنا شهاب بن فراش عن القاسم غزوان عن اسحاق بن راشد الجزري عن سالم قال حدثني عمرو بن واسط الاسدي عن ابيه رابطة رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا ابي قال حدثنا شهاوي عن القاسم رضوان عن اسحاق بن راشد الجزري عندنا ابن سالم عن سالم عن سالم قال حدثني عمرو ابن رابط الاثري عن ابيه وابي طالب رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول فذكر بعض حديث ابي بكره رضي الله عنه قال قتلها كلهم في النار. قال قال فيه قلت متى ذلك يا ابن مسعود قال تلك أيام الهرج حيث لا يأمن الرجل جليسه. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك الزمان؟ قال تكف لسانك ويدك. وتكون حلفا من احلاس بيتك فلما قتل عثمان رضي الله عنه طار قلبي مطاره فركبت حتى اتيت دمشق فلقيت قريم ابن فاتك رضي الله عنه فحدثته فحدثت حلف بالله الذي لا اله الا هو لسمعه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما حدثني ابن مسعود رضي الله عنه

امر ابو داوود حديث ابن مسعود حديث رضي الله تعالى عنهما وهو يعني يتعلق في حديث ابي بكر المتقدم قال افلاهم؟ يعني قتلى هذه الفتنة. قتلى هذه الفتنة كلهم في النار. القاتل والمقتول. القاتل والمقتول كلهم في النار قلت متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال تلك ايام الهرج. هل متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال تلك ايام الهرج. ايام الهرج الذي هو قتل فكفى القتل كما سبق المرة قريبا في الحديث

نعم حيث لا يأمن الرجل جليسه حيث لا يأمن الرجل جليسه ان تكون خيانة وقلة الامانة ولا يهم الانسان جليسه فقد يعتدي ايه؟ وقد يكون سببا في الاعتداء عليه. نعم

قال فما تأمرني ان ادركني ذلك الزمان؟ قال تكف لسانك ويدك وتكون حلفا من اخلاف بيتك. فما تأمرني ان ادركني ذلك الزمان؟ قال تكف لسانك ويدك لا تطلق لسانك الفتنة

ولا تمد يدك اليها وقد قال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. المسلم من سلم المسلمون من لسان ويده. يكف لسانه ويده. نعم وتكون حلفا من احلاس بيتك. وتكون حلفا من احلاس بيتك يعني تلازم البيت

الحلف هو الجراش والوقاء الذي يوضع في البيت. فهو ثابت في البيت حتى يحرك من مكانه ويقال للانسان حلف بيته اذا كان ملازما له. يكون حلفا من حياة بيتك يعني كالفراش الذي هو ملازم للارض ولا يتحرك

منها الا اذا حرك من مكان الى مكان وهذا فيه اشارة الى الابتعاد عن الفتنة. وان الانسان يعني لا يكون مع اهلها وانما يكون ملازما لبيته فلما قتل عثمان رضي الله عنه طار قلبي مطارا. قال فلما قتل عدنان طار قلبي مغارة يعني حصل يعني خوف وان تكون هذه الفتنة وقعت

هل حصلت وحصلت فذهبت الى الشام فلقيت قرين ابن الفاتك فاخبرته بما حدث به ابن مسعود فيما حدث به ابن مسعود ابن مسعود نعم فقال فحدث انه سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعه ابن

رضي الله تعالى عنه قال حدثنا عمر ابن عثمان عمرو بن عثمان هو الحنفي هو صدوق ابو داوود والنسائي وابن ماجه عن ابيه عن ابيه وهو واثقة واثقة اخرجها ابي داوود ان شا الله عن شهاب الفراش عن شهاد ابن فراش وهو؟ صدوق يفطر؟ صدوق يفتح فجله؟ ولو داود رجله ابو داوود عن القاتل

من غزوان غدوان وهو مقبول اخرجه ابو داوود. يقول اخرجه ابو داوود. وهو؟ اخرجه البخاري. ايش هي؟ يا شيخ البخاري وصحيحته عن سالم قال الحافظ يكتب لابن الجعد او ابن ابي المهاجر او ابن عدلان والا فمجهول اخرجه ابو داوود

اه الاحتمال ان يكون؟ ابن ابي الجعد وهو ثقة او ابن ابي مهاجر وهو ثقة او ابن عدلان وهو ثقة والا فمجهول وجواب داود. يعني مهمل وغير المذكور يعني اسم ابيه. وهو يقال له مهمل وهو يحتمل يعني هؤلاء الثلاثة. والا فيكون مجهولا غير معروف عن عمرو بن رابطة ابو داوود وحده؟ نعم. عن عمرو بن وافقة وهو؟ صدوق ابن داوود. صدوق اخرجه ابو داوود. عن ابيه. عن ابيه ابن معبد رضي الله عنه. وحديث

اخرجه؟ عن ابن مسعود عن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تسعة اشهر وخمسة منهم خرج لهم ابو داوود وهم على التوالي من ايش رواه ابو داوود وحده

تسعة تسعة اشخاص اربعة منهم او خمسة فان خرج ابو داوود لاجراهم عمرو بن عثمان اخرج له ابن ماجه ابوه اخرجه ابو داوود شهاب اخرج له ابو داوود القاسم الى ابو داوود اسحاق ابو راشد اخرجه البخاري واصحاب السنة ابوه سالم اخرجه ابو داوود ابوه عمرو

ابو داوود فصل بينهم يعني هذا تسعة اشخاص هذا من اطول الاسانيد عند ابي داوود عنده اربعة. الاسانيد عنده اربعة وهنا تسعة وغرير الفاتيك رمحة رجله لكنه في طبق الصحابة يعني في طبقة واحدة

نعم قلت كيف نجمع بين هذا والحديث الاول ان المقتول خير من القاتل. وهنا قال قتلها كلهم في النار اه وفلان اولا الحديث هو ضعفه الالباني هذا الذي معنا ويعني يعني لو صح فانه مثل ما قال الحديث الاخر الذي يقول اذا بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا هذا

قال انه كان حريصا على قتل ظهره انه كان حريصا على قتل صاحبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوالد ابن سعيد عن محمد ابن جحا عن عبد الرحمن ابن ثروان عن هدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. القاعد فيها خير من القائم ظلمات فيها خير من الساعي فكثروا فتيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة. فان دخل يعني على احد منكم فليكن ابني ادم كما ورد ابو داوود حديث موسى رضي الله عنه هو متفق مع مع في مواضع منه مع الاحاديث التي مرت اما بين يدي الساعة فيك ننشقها الليل المظلم. ان بين يدي الساعة فتنا كقطعة للمظلم. يصبح

الرجل فيها ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا فيها خير من القائم والقائم خير من والماشي فيها خير من الساعي فكثروا قسيكم كثروا قسيكم نعم واضربوا سيوفكم بالحجارة بالحجارة يعني معناه حتى يعني لا يكون عندك انفلاح

يكون هناك مجال للمشاركة في الفتنة فان دخل يعني على احد منكم فليكن كخير ابن كخير ابني ادم. يعني دخل على احد منكم يعني في بيته واريد قتله قد يكون في خير ابن ادم الذي قال ما انا الباقي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين حدثنا مسدد يسدد المجرد ثقة فهي بخارية وبدولة عن عبد الوالد بن سعيد بن سعيد العبدي واصحابه عن محمد ابن جحا محمد ابن جحا ثقة هو عن عبد الرحمن بن سروان عبد الرحمن بن سروان وهو يقول ربما خالف المخالف اخرج له؟ البخاري واصحاب السنن البخاري واصحاب السنن عن هزيل الفضيل وهو المخضرم ثقة المخضرم خيره البخاري واصحاب السنن خير البخاري واصحاب عن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس رضي الله عنه وحديث اخرجه الصحابي في سفره ابن عمر اخذ بيده عبد الرحمن بن تميم في طريق المدينة وقف على رأس المنصب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الله نفعا الله بما قلتم ضعفانا من الفتن ما ظهر منها وما بطن هذا الحديث الاخير هل المراد به ولي الامر اذا دخل على احد فانه يعني لا يدافع عن نفسه ولي الامر يعني اذا ظلم شخصا ودخل عليه فليكن كخير ابني ادم ما يبسط يده ولا يمد يده عليه. فان قتل فهو شهيد الساحل ليس بخاص بان يكون مسؤولا بينما حتى غيره حرم ان يكون قاتلا ولكن الدفع بالتتي هي احسن لان الحديث الاخر من قتل دون دمه وهو شهيد من قتل دون حفظه فهو شهيد نقصد انه يدافع عن نفسه ما يستسلم لمن لمن قال عليه او اراد ما له او اراد هو هو اذا دافع عن نفسه له ذلك لكنه ان ترك وكان كخير ابني ادم لان ابني ادم يعني ما هو ما هو ولي امر غير ولي امر اثنان يعني اختلفا وتشاجرا واخذهما لانه هنا يقول هل يكن من هذا الحديث انه اذا دخل الى بيت رجل ليعتدي علي وعلى زوجتي او اولادي او مالي الا ادافعه ولا اقتله؟ الا يدافع لكن اذا كان اذا كان يريد ان يفعل يعني فاحشة او يفعل امرا محرما ما يترك ما يترك الامر والمدافعة مطلوبة ولكن ما تكون بالقتل بما هو دون القتل يعني كان يبكي او او يقيده او يعني يعمل اي شيء يخلص من شره بدون قتله القتل وقتل فهو معذور لكن تقولون ان الافضل عدم ذلك هو هذا الذي يظهر من الحديث كون الانسان يعني آآ ما يقتل صاحبه وانما يعني يدفعه وان حصل القتل لكن فهذا على خير وذلك على شر نصيحة حديث احب معلوما ان ان كون الانسان يدافع عن نفسه بدون القتل الممنوع هو القتل الممنوع هو القتل لان قال واما خالص كان يدافع عن نفسه بغير القتل هذا امر مطوف لكن كونه يعني آآ يعتمد الى القتل وان القتل هو المقدم على كل شيء هذا ليس بشيء مثلا صحة حديث احب ما شئت من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وكن كما شئت فكما تدين تدان من تعلم لغة قوم امن مكرهم هذا غير صحيح وهو حديث الفتنة مطفوءة او مطفأة لعن الله من اوقدها لا اعرف عنها شيئا الا يحتوي ان يكون الحديث فليكن في خير بني ادم محمول على زمن الفتن اما غيرها من الفتنة فيدافع عن نفسه وان يحتاج الى قتل الصالح قتله عليه في بيته يقول تعلمون ما هو ذبح السائل مطلوب الذي يعني ما هو مطلوب هو المبادرة الى القتل يعني كما قلت ابن ادم قال ما انا ابي بكر بيدي اليك لاقتلك. انا ما اريد قتلك اين رشقتني؟ لكن كونه يدفع ويحول بينه وبين قتل بدون ان يقتله هذا طيب عندي اسمه متعددة عن الاوضاع الموجودة الان في فلسطين. وهذا يقول تعلمون ما ما تتعرض له فلسطين من قتل ونهب ودمار من قبل اهل الكفر اعداء الله فهل من كلمة حول هذا الحادث وبيان واجبنا نحن طلبة العلم؟ وخاصة ان الناس يتطلعون الى امثالكم لمعرفة واجبه وبيان ان العلماء امثالكم ليسوا في غفلة عن احوال الامة واخر يقول ما واجب طالب العلم تجاه اخوانه في فلسطين؟ والاخوة للمسلمين القنوت في الصلاة والدعاء على اليهود وهذا يعتبر من فتن هذا العصر؟ لا شك ان هذا من الفتن فان البلاء الذي حصل للمسلمين من تسلط اعدائهم عليهم حصول الابرار المختلفة على المسلمين لا شك ان هذا من الفتن و